وذلك لاجابة لدعوته واجعل لي وزيرا من اهلي
فانه كان اسن من موسى كما تقدم اخاه مفعول
اول على تقدير ان يكون من للتبعيض وقوله
هرون عطف بيان وقوله نبيا حال مقدرة منه
هي المقصودة بالهية القصة الخامسة
قصة اسمعيل عليه السلام المذكورة في قوله تعالى
واذكر في الكتاب اسمعيل ابن ابراهيم عليهما
الصلاة والسلام الذين هم معترفون بنبوته
ومفتخرون برسالته وابوته فلزم من ذلك
فساد تعليلهم انكار نبوتك بانك من
البشر لان الله تعالى وصف اسمعيل بامور
اولها قوله تعالى انه كان اي جبلة وطبعا
صادق الوعد في حق الله وغيره لمعونة
الله له على ذلك بسبب انه لا يوعد وعدا
الا مقرونا بالاستثناء كما قال لابيه حين اجزم
بامر ذبحه ستجدني ان شاء الله من الصابرين
وخصه بالمدح به وان كان الانبياء كلهم كذلك
لقصة الذبح فلا يلزم منه تفضيله مطلقا
وروي عن ابن عباس انه وعد صاحبه

صاحبه ان ينتظره في مكان فانتظره سنة
وروي ان عيسى عليه السلام قال له رجل
انتظرني حتى آتيك فقال عليه السلام هنالك
الميعاد وعن رسول الله صلى الله عليه وسلم
انه واعد رجلا وسمى ذلك الرجل فانتظره من
الضحى الى غروب الشمس وسيل الشعبي عن
الرجل يعد ميعادا الى اي وقت ينتظره قال
قال واعده نهارا فكل النهار وان واعده ليلا
فكل الليل وسيل ابراهيم بن يزيد عن ذلك
فقال اذا واعدته في وقت الصلاة فانتظره
الى وقت صلاة اخرى لانها قول تعالى
وكان رسولا نبيا مفسر تفسيرا لانها قوله تعالى
وكان يامر اهله بالصلاة اي طهرت البدن
وقرة العين وخير الهون على جميع المارب
والزكاة اي التي هي طهرة المال كما اوصى الله تعالى
بذلك جميع الانبياء عليهم الصلاة والسلام والمراد
بالاهل قومه وقيل اهله جميع امته كان رسولا
اي حجة قاله الاصفهاني والمعنى تلك البراءة
بدين ابراهيم والمراد بالصلاة قال ابن عباس

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)